

المنظومة القيمية الأساسية للطفل





المنظومة القيمية الأساسية للطفل

بيانات النشر

المنظومة القيمية الأساسية للطفل	عنوان الدليل
جمعية مكارم الأخلاق	الإعداد العلمي
الأول	رقم الإصدار
2020	تاريخ الإصدار

جميع الحقوق محفوظة



المحتويات

10 الملخص التنفيذي
20 القسم الأول: المدخل إلى القيم والمنظومات القيمة
22 مفهوم القيم
22 مكونات القيم
23 خصائص القيم
24 مصادر القيم
25 تصنيف القيم
25 تصنيف مايروس مكدوجال وهارلود لاسون
25 تصنيف سبرانجر
26 تصنيف الدكتور خالد الصمدي
27 تصنيف الدكتور محمد الطالببي
28 التصنيف المقترح (منظومة قيم الطفولة)
32 القسم الثاني: الحاجات ومراحل النمو وعلاقتها بالقيم
35 الحاجات الإنسانية وعلاقتها بالقيم
43 مراحل النمو وارتباطها بالقيم
47 القيم ومراحل النمو الأخلاقي
49 القسم الثالث: نماذج من برامج غرس القيم وتفعيلها
51 (1) برنامج القيم الأخلاقية التربوية

- 52..... (2) مشروع التهذيب الإيجابي في المدارس
- 53..... (3) مدارس بلا فشل (وليام غلاس)ر
- 54..... (4) مشروع جودة الحياة لطلبة المدارس
- 55..... (5) مشروع جامعة بنسلفانيا
- 56..... (6) مشروع مؤسسة غالوب لبصمات القوة
- 57..... (7) مشروع تأصيل القيم التربوية
- 58..... (8) مشروع تفعيل القيم التربوية

62..... القسم الرابع: رصد القيم والقيم المرشحة

- 65..... أولًا: رصد القيم
- 66..... ثانيًا: تصنيف القيم التي تم رصدها بحسب أولويتها
- 73..... ثالثًا: المعايير المعتمدة لترشيح القيم
- 77..... رابعًا: القائمة الأولوية للقيم المرشحة
- 80..... خامسًا: القائمة النهائية للقيم المرشحة
- 86..... سادسًا: وصف القيم النهائية المرشحة
- 86..... قيم مرحلة الطفولة المبكرة (2-5):
- 87..... قيم مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9):
- 88..... قيم مرحلة الطفولة المتأخرة (10-12):

93..... الخاتمة

- 94..... المصادر والمراجع

المخلص التنفيذي

المنظومة القيمية الأساسية للطفل

تصور مقترح لاختيار القيم وتفعيلها وتحويلها لمنتجات

هي دراسة تهدف إلى

• ترشيح قيم مناسبة للأطفال

• ابتكار منظومة قيمية للأطفال

وقد اتبعت الدراسة مجموعة من الخطوات لتحقيق هدفها وفق ما يلي

الخطوة الأولى

1

استعراض أبرز 4 منظومات قيمية وعرض المنظومة المقترحة والتعريف بها

1

استعراض أهم 5 نظريات في الاحتياجات الإنسانية وتوضيح علاقتها بالقيم

2

استعراض نظرية إريكسون في الخصائص النمائية الإنسانية

3

2

الخطوة الثانية

استعراض ومراجعة 8 تجارب عملية وميدانية في غرس القيم والأخلاق وتفعيلها

3

الخطوة الثالثة

رصد 50 قيمة تم استخراجها من المنظومات القيمية ونظريات الاحتياجات الإنسانية ونظرية الخصائص النمائية، ومن التجارب العملية والميدانية الثمانية

4

الخطوة الرابعة

وضع 7 معايير لاعتماد القيم وترشيحها من قائمة القيم التي تم رصدها

5

الخطوة الخامسة

ترشيح القائمة الأولية من القيم التي تم رصدها بناءً على المعايير المعتمدة

6

الخطوة السادسة

إرسال القيم المرشحة الأولية لمجموعة مكونة من 18 خبيراً ليتم اختيار القيم المناسبة منها للطفل

7

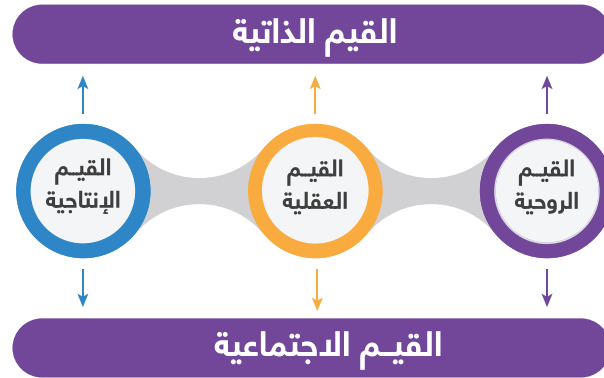
الخطوة السابعة

اعتماد القائمة النهائية للقيم المرشحة والتعريف بتلك القيم ووصفها

وقد قدمت الدراسة قيماً مقترحة لمراحل الطفولة التالية



وقد خلّصت الدراسة إلى النموذج التالي كإطار ناظم لقيم الطفولة الأساسية



قيم مرحلة الطفولة المتوسطة (6 - 9)

القيم الأساسية:

قيم مستمرة:

1. الانضباط 2. الاحترام 3. المسؤولية 4. التعظيم 5. التعلم 6. العفة 7. احترام الوقت

القيم الفرعية:

قيم مستمرة:

8. التعاون 9. الانتماء 10. الرحمة 11. الحياء 12. الألفة

قيم مرحلة الطفولة المتأخرة (10 - 12)

القيم الأساسية:

قيم مستمرة:

1. الانضباط 2. الاحترام 3. المسؤولية 4. التعظيم 5. التعلم 6. العفة 7. الإيجابية 8. بر الوالدين

القيم الفرعية:

قيم مستمرة:

9. التعاون 10. الانتماء 11. الإحسان 12. صلة الأقراب

بسم الله الرحمن الرحيم

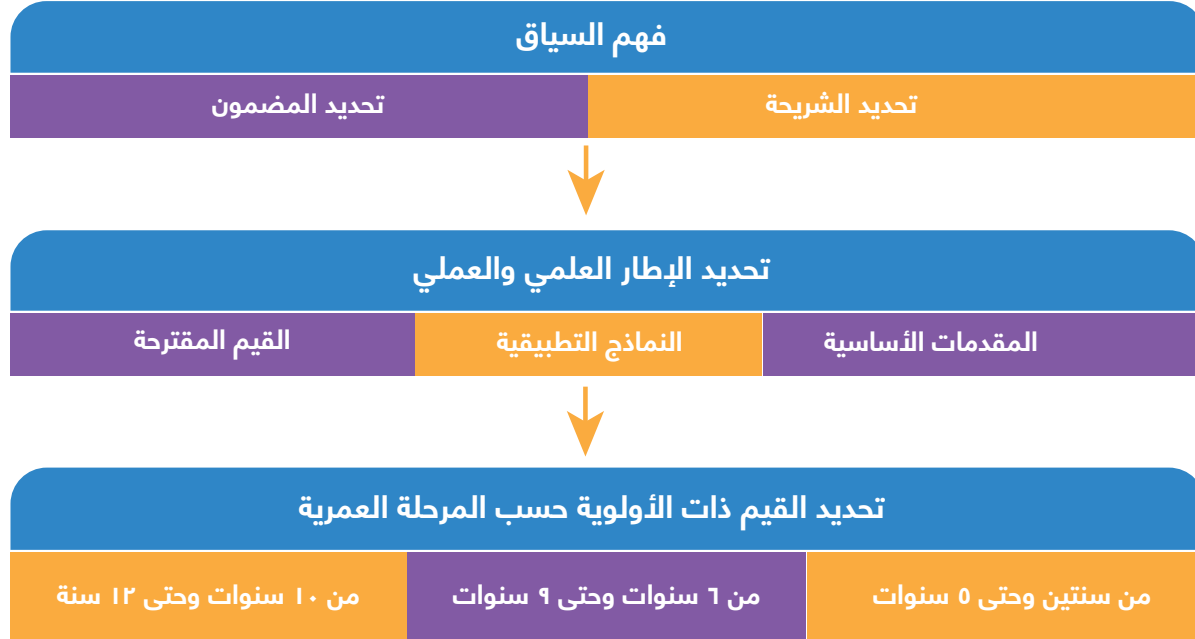
الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد
 إن هذه الدراسة بما تحتويه من معارف وبصائر تهدف
 لدعم

(القيم ذات الأولوية لمرحلة الطفولة).

وانطلاقاً من إيماننا في جمعية مكارم الأخلاق بأنَّ نجاح
 المشاريع والمبادرات مرهون بمدى قوة التصور التي بُنيت
 عليه، وتكامل النموذج العلمي والعملي الضابط والمؤطر
 لمحتويات ومخرجات تلك المشاريع والمبادرات.

ولمّا كان لدينا عدة مشاريع تستهدف البناء القيمي والأخلاقي
 للطفل أجرينا هذه الدراسة، وراعينا النموذج التالي:





وما يجدر الإشارة إليه قبل البدء أن ما سيتم ذكره من قيم ذات تركيز وأولوية في الدراسة، فإن ترتيب تلك القيم يتفاوت بحسب المستويات الاقتصادية والاجتماعية وطرائق التربية الوالدية، ويتفاوت بحسب الهدف منها وكيفية توظيفها ومواقع استحضارها في المنتجات والأنشطة المتعلقة بالطفل.

ولتحقيق أهداف الدراسة فإننا قد قسّمناها إلى عدة أقسام، ويشتمل كل قسم على مخرجاتٍ تساعد على تحقيق الهدف المنشود من الدراسة، ويمهّد للقسم الذي يليه وفق ما يأتي:

القسم الأول: المدخل إلى القيم والمنظومات القيمية

المخرجات	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> وضع المنظومة القيمية المقترحة مع وصفها وتوضيح مزاياها. 	<ul style="list-style-type: none"> عرض المفاهيم الأساسية المساعدة على فهم القيم. عرض النظريات الأساسية لمنظومات القيم.

القسم الثاني: الحاجات ومراحل النمو وعلاقتها بالقيم

المخرجات	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> رصد أبرز خمس نظريات للحاجات الإنسانية الأساسية. عرض الحاجات الإنسانية المرتبطة بالمراحل النمائية بحسب نظرية إريكسون. 	<ul style="list-style-type: none"> الحديث عن الحاجات الإنسانية وأبرز نظريتها، وتوضيح علاقتها بالقيم. تناول الخصائص النمائية النفسية والأخلاقية للطفل، وتبيين ارتباطها بالقيم.

القسم الثالث: الحاجات ومراحل النمو وعلاقتها بالقيم

المخرجات	الأهداف
استعراض ومراجعة ثمانية تجارب عملية وميدانية في غرس القيم والأخلاق وتفعيلها.	استعراض نماذج من برامج ومشاريع تم تطبيقها في بعض المدارس والمؤسسات في غرس القيم والأخلاق وتفعيلها.

القسم الرابع: رصد القيم والقيم والمرشحة

المخرجات	الأهداف
<p>0 عرض ووصف القيم الـ 0٠ المقترحة والمناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.</p> <p>0 عرض ووصف القيم الـ ١٠ المقترحة والمناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة.</p> <p>0 عرض ووصف القيم الـ ١٢ المقترحة والمناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.</p>	<p>0 رصد القيم التي وردت في الأقسام السابقة.</p> <p>0 تصنيف القيم التي تم رصدها بحسب أولويتها.</p> <p>0 عرض القائمة الأولية والنهائية للقيم المرشحة.</p> <p>0 وصف القيم النهائية المرشحة.</p>

القسم الأول:
المدخل إلى القيم
والمنظومات القيمية

◀ الهدف من القسم الأول:

○ عرض النظريات الأساسية لمنظومات القيم

○ عرض المفاهيم الأساسية المساعدة على فهم القيم

◀ مكونات القسم الأول:

مفهوم القيم	مكونات القيم	خصائص القيم	مصادر القيم	تصنيف القيم
-------------	--------------	-------------	-------------	-------------

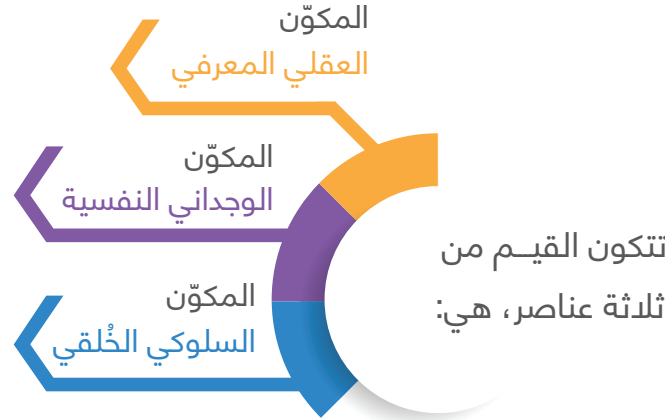
- تصنيف مايروس مكدوجال وهارلود لاسون.
- تصنيف سبرانجر.
- تصنيف الدكتور خالد الصمدي.
- تصنيف الدكتور محمد الطلابي.
- التصنيف المقترح (منظومة قيم الطفولة).

◀ أهم مُخرجات القسم الأول: ○ التصنيف المقترح (منظومة قيم الطفولة).

مفهوم القيم:

القيم: هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله، بحيث يستخدمها كمحكّات أو معايير، ويمكن أن تحدد إجرائياً في صورة استجابات قبول أو رفض لما هو متصل بالأفكار أو الأشخاص أو الأشياء.

مكونات القيم:



خصائص القيم:

- 1 القيم هي تعبير أخلاقي، يستمدّه الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة.
- 2 القيم هي قواعد عامة تحدد السلوك وتوجهه في المواقف المختلفة، وتفرّق بين السلوك المقبول وغير المقبول.
- 3 القيم مجردة، ولا تتضح إلا من خلال سلوك الفرد، فالأمانة على سبيل المثال هي قيمة ذهنية غير محسوسة، لكن يمكن معاينتها لدى الفرد من خلال سلوكه.
- 4 القيم متغيرة، إذ إنها تتفاعل وتتغير بناءً على اختيارات الفرد وسلوكه، فالمنظومة القيمية لدى الفرد قد تهتز وتتغير وتتأثر سلباً وإيجاباً.
- 5 القيم مكتسبة، إذ إنها تتكون لدى الفرد من خلال عوامل البيئة، وطبيعة التربية، والمعتقدات والاختيارات الشخصية.

◀ مصادر القيم :



◀ تصنيف القيم :

حاول العديد من العلماء والمفكرين وضع إطار ناظم لتصنيف القيم، ومن أبرز تلك المحاولات:

- تصنيف مايروس مكوجال وهارلود لاسون

صنّف العالمان مايروس مكوجال وهارلود لاسون القيم إلى ثمانية أنواع هي:



- تصنيف سبرانجر

وصنف سبرانجر القيم في ستة أنواع وفق ما يأتي [٢] :



- تصنيف الدكتور خالد الصمدي

وفيما يلي مقترح الدكتور خالد الصمدي لتصنيف القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، حيث اقترح فيها القيم المركزية الثلاث، وهي: التوحيد والتزكية والعمران، وبعدها القيم الفرعية الداعمة لها وفق النموذج التالي [3]:

قيم التوحيد

الإيمان	الإخلاص	التواضع	الأمانة	التوكل	الطاعة	حب العلم
---------	---------	---------	---------	--------	--------	----------

قيم التزكية

العدل	الحرية	المساواة	الكرامة	الصبر	الرحمة	الحكمة
-------	--------	----------	---------	-------	--------	--------

قيم العمران

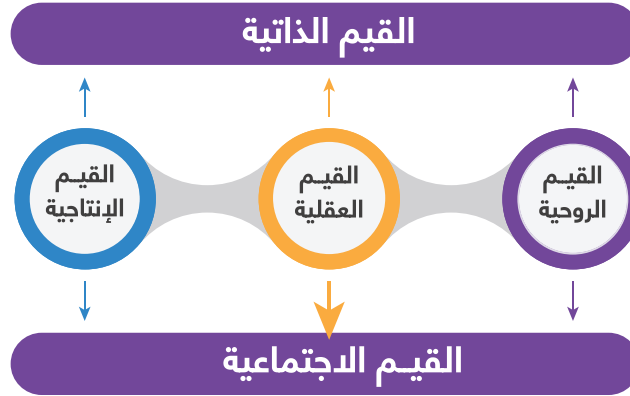
الاعتدال	الإيثار	التسامح	التعايش	الحوار
التضامن	الشكر	الوفاء بالعهد	حب العمل	

- تصنيف الدكتور محمد الطالببي :

قيم الإيمان						
التوحيد	الحاكمية	العبودية	الربوبية	الألوهية		
قيم الأخوة						
النصيحة	الوفاء	الولاء	الانتماء			
قيم الآدمية						
الرحمة	العزة	العدل	الحرية	العفة		
قيم العمران						
الحدودية	التسخير	الإحسان	الوقت	العمل	العلم	العقل
قيم الضمير						
الحياء	الأمانة	الصدق				

التصنيف المقترح (منظومة قيم الطفولة)

بناء على عرضنا للتصنيفات السابقة، فإننا لا نرى أنه يمكن اعتماد أي تصنيف من تلك التصنيفات السابقة، باعتبار أنها غير ملائمة للاحتياجات والخصائص العمرية للأطفال، وعليه فإننا نقترح التصنيف التالي للقيم:



وصف المنظومة: بنيت المنظومة وفق سياقين مهمين ومؤثرين

- السياق الأول : اتجاه القيم

<p>فعلى المستوى الذاتي تأتي القيم الذاتية التي تعزز مسؤولية الطفل عن ذاته جسداً ونفساً وحرصه على عافيتها وصحتها.</p>	<p>ذاتية</p>
<p>وعلى المستوى الاجتماعي تأتي القيم الاجتماعية التي تمكن الطفل من بناء علاقات وتحقيق تواصل فعال مع الآخرين.</p>	<p>اجتماعية</p>

- السياق الثاني : دوائر الشخصية

<p>وعلى المستوى العقلي تأتي القيم العقلية التي تدفع الطفل ليكون مبتكراً ومبدعاً، ومطوراً لطريقة تفكيره، وتوسيع منظوره.</p>	<p>العقلي</p>
<p>فعلى المستوى الروحي تأتي القيم الروحية التي تؤسس طفلاً منتمياً لدينه، ومراعياً لمقاصده.</p>	<p>الروحي</p>
<p>وعلى المستوى الإنتاجي تأتي القيم الإنتاجية التي تعزز الفاعلية والتجديد وتطوير القدرات ورفع كفاءة الطفل.</p>	<p>السلوكي</p>

مزايا المنظومة :

1 إن هذه المنظومة القيمية المقترحة متوافقة مع الاحتياجات العمرية والخصائص النمائية للطفل

2 إن هذه المنظومة القيمية المقترحة مشتملة على أبعاد التربية الإنسانية

3 إن هذه المنظومة القيمية المقترحة يمكن توظيفها وتفعيلها في البرامج الإعلامية والأنشطة الترفيهية

لقد استعرضنا في هذا القسم من الدراسة
الممهدات الأساسية حول القيم فتناولنا:

مكونات القيم	مفهوم القيم
مصادر القيم	خصائص القيم
	تصنيف القيم

وقدمنا تصوراً مقترحاً حول المنظومة القيمية
الأسية للطفل، وذلك لكي يتم تصنيف القيم
المقترحة على أساسها.

خلاصة القسم الأول

القسم الثاني:
**الحاجات ومراحل النمو
وعلاقتها بالقيم**

◀ التمهيد للقسم الثاني:

بعد أن قدمنا في القسم الأول مدخلاً تأسيسياً للقيم، فإننا في القسم الثاني سنتحدث عن الحاجات الإنسانية والخصائص النمائية للطفل، وذلك لكي يتم مراعاتها والانطلاق منها في عملية اختيار القيم المقترحة.

◀ الهدف من القسم الثاني:

○ الحديث عن الحاجات الإنسانية وأبرز نظريتها، وتوضيح علاقتها بالقيم.

○ تناول الخصائص النمائية النفسية والأخلاقية للطفل، وتبيين ارتباطها بالقيم.

◀ مكونات القسم الثاني:

○ مراحل النمو وارتباطها بالقيم.

○ الحاجات الإنسانية وعلاقتها بالقيم.

◀ أهم مُخرجات القسم الثاني:

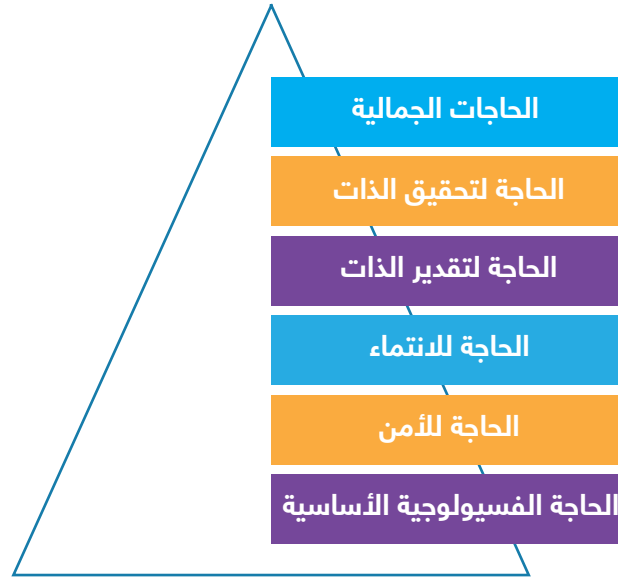
○ رصد أبرز خمس نظريات للحاجات الإنسانية الأساسية.

○ عرض الحاجات الإنسانية المرتبطة بالمرحلة النمائية بحسب نظرية إريكسون.

إن موضوع القيم الإنسانية متصل ومتشابك مع العديد من المفاهيم والأحوال النفسية التي ينبغي مراعاتها والاندلاق منها، وإننا لا نستطيع أن نحدد إطاراً قيمياً أو نضع قيماً مقترحة من غير النظر في الحاجات الإنسانية، وبدون مراعاة مراحل النمو الإنساني وخصائصه.

ولأهمية موضوع الحاجات الإنسانية، والمراحل النمائية للطفل، فإننا في هذا القسم من الدراسة سنتناول أهم النظريات العلمية التي عالجت هذين الموضوعين، وذلك لكي يتم الاندلاق منها في اختيار القيم وترشيحها.

وشملت الحاجات النفسية طبقاً له على كل من:



الثقة

يأخذ آراء الآخرين وموافقة مجتمعه في الحسبان، ولكنه لا يتقيد بها، حيث أن محور أو نواة عملية اتخاذ القرار موجودة في داخل ذاته لتوفر الثقة في نفسه.

الحرية

يتصرف بشكل سوي، وبخيارات عدة، ويوظف طاقاته إلى أقصى حد ويشعر ذاتياً بالحرية.

الإبداع

العيش بطريقة فاعلة في بيئته والالتزام بالمرونة والعفوية بدرجة تتيح له التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطه وتجعله يسعى إلى اكتساب خبرات وتحديات جديدة والتحرك بثقة إلى الأمام في عملية تحقيق الذات.

وقد قدم وليام غلاسر من خلال نظريته (الاختيار والعلاج الواقعي) منظوراً للحاجات الأساسية المحركة للفرد، مبيناً أن إشباع هذه الحاجات هو هدف الإنسان الحقيقي، وأن ذلك الإشباع يتم في ضوء صور ذهنية يحكم تقييمها النظام السلوكي للفرد وقيمه.

واعتبر أن قيم الفرد هي أحد المرشحات الأساسية لتقييم الواقع التي تشكل النظام الإدراكي للفرد، ويرى غلاسر أن هناك خمس حاجات نفسية للفرد لتحقيق الهوية وهي:

الحاجة إلى البقاء

○ وتتضمن الحاجة إلى الحفاظ على الحياة والجسد والأمن.

الحاجة إلى الانتماء

○ وتتضمن الحاجة إلى الأهل والأصدقاء والحب، ومجتمع يحبه الفرد ويعيش فيه، وأنه يألفُ ويألف.

ويرى غلاسر أن إشباع هذه الحاجات يتطلب تمتع الفرد بمجموعة من الخصال التي تسهم في توجيه سلوكه لإشباع حاجاته بطريقة إيجابية وهي:



وتحت مظلة علم النفس الإيجابي قدم كل من بترسون وسليجمان مفهوم القيم العاملة Values (in Action) (VIA) وذلك اعتماداً على أعمالهم في مجال تصنيف نقاط القوة والخصال الشخصية الإيجابية، وهي:



وفى نطاق نظرية تحديد الذات أو تقرير المصير (SDT) Self-determination افتراض كل من (Deci&Ryan, 2010) وجود مجموعة من الحاجات الأساسية التي تُعتبر محركاً لسلوك الفرد، وهذه الحاجات هي:

وتتمثل في الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالتأخرين.	الحاجة إلى البقاء
حيث يحتاج الفرد إلى الشعور بالحرية في القول والفعل؛ ليتمكن من التعبير عن آرائه دون خوف أو كبت، ويتمكن من القيام بما يرغب القيام به دون ضغط أو منع.	الحاجة إلى الاستقلال
ويتمثل ذلك في الحاجة إلى التقدير والمكانة والاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، وتدفعه هذه الحاجة إلى تحسين الذات والسعي دائماً للإنجاز والتحصيل لإحراز المكانة بين الأقران والرفاق.	الحاجة إلى تأكيد الذات

ومن خلال العرض السابق يتبين أنه لا يمكن فصل مفهوم القيم كمحدد للسلوك وموجه له بمعزل عن الحاجات النفسية، ويمكن القول أنّ الحاجات تحدد هدف السلوك، وتحدد القيم الطريقة المفضلة للسلوك للوصول لهذا الهدف، وكذلك تحدد ترتيب هذه السلوكيات والأهداف من حيث الأهمية

مراحل النمو وارتباطها بالقيم

إن مراحل النمو لدى الطفل، والمظاهر النمائية لتلك المراحل تلعبُ دوراً هاماً في اختيار القيم وترشيحها، إذ يجب مراعاتها والانطلاق منها في عملية اختيار القيم لكل مرحلة عمرية.

وإن السلوكيات التي نقبلها من الطفل في مرحلة المهد لا نقبلها في مرحلة الطفولة المبكرة، والسلوكيات التي نقبلها في مرحلة الطفولة المبكرة لا نقبلها في مرحلة الطفولة المتأخرة، وذلك لأن هناك ارتقاء وتطور في المظاهر النمائية المرتبطة بالمراحل العمرية.

وهناك سلوكيات تتعلق بنمو الفرد وتنتهي مع انتهاء المرحلة النمائية، لكنها إذا استمرت في المرحلة التالية فهذا يعني أنها قد تحولت وأصبحت مشكلة سلوكية، أي: أن المشكلة النمائية يحدث فيها أن الطفل يصدر سلوكاً لا يتفق مع المعايير الاجتماعية السائدة وقد لا نوافق عليه، ولكنه لا يتعارض مع مظاهر النمو الطبيعية لهذه المرحلة، فمثلاً: قد يتصف الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالعناد

والتمرد وهذا يزعج الأسرة، ولكنه يتفق مع مظاهر النمو الانفعالي لهذه المرحلة، لذلك فإن هذا السلوك المعارض ينتهي مع انتهاء المرحلة العمرية.

أما إذا استمر هذا السلوك لمرحلة الطفولة المتأخرة ففي هذه الحالة يصبح هذا السلوك غير مرغوب فيه لأنه أصبح يتعارض مع الخصائص النمائية التي تميز مرحلة الطفولة المتأخرة التي تتميز بالهدوء والاستقرار الانفعالي.

ويستدعي ذلك مراعاة أي بناء قيمي أو منظومة لمتطلبات النمو وتحديداته للسلوك والحاجات في ضوء قاعدة: ما هو مقبول وما هو غير مقبول، وما هو ممكن وما هو غير ممكن، وما هو أولوية، وما هو غير أولوية، في ضوء خصائص النمو وتدرج الحاجات.

وقد قدم أريك نظريةً في النمو النفسي الاجتماعي، وربطها بنمو وتطور هوية الفرد، حيث يقوم تصويره على هوية الفرد التي تنمو في سلسلة من ثماني مراحل في النمو النفسي الاجتماعي، تمثل كل مرحلة أزمة نمو خاصة بها يسعى الفرد لحل هذه الأزمة بطريقة تؤدي إلى نضجه وإشباع حاجاته

المرتبطة بتلك المرحلة. وتبدأ الحاجات ومتطلبات النمو النفسي والقيم للفرد منذ ميلاده بالحاجة إلى الشعور بالثقة والأمان، وتنتهي بنضجه النفسي.

وتعد المرحلة الخامسة الموجودة زمنياً في فترة المراهقة من المراحل الهامة في تشكيل قيم الفرد وتكوين مفهوم الذات لديه، وهي مرحلة تشكل الهوية، حيث يسأل الفرد نفسه «من أنا، وماذا أريد، وما أهدافي في الحياة، وإلى أين أتجه؟»، وتجاوز الأزمة في هذه المرحلة يجعل الفرد يشعر بهويته، ومتفائلاً بالمستقبل، أما الفشل في الوصول إلى إجابات محددة لتساؤلاته يجعله يعاني من اضطراب على مستوى الهوية، وعدم القدرة على اتخاذ قرارات حول موضوعات مهمة كاختيار التخصص الدراسي، والتوجه المهني.

والمراحل النمائية الثمانية لأريكسون والمرتبطة بالحاجات والقيم الأساسية لكل مرحلة هي:

المرحلة	المرحلة العمرية المقابلة	الحاجات الأساسية بتلك المرحلة
الأولى	الميلاد - حتى عامين	الثقة مقابل عدم الثقة
الثانية	من 2-3 سنوات	الاستقلال مقابل الخجل والشك
الثالثة	من 4-5 سنوات	المبادرة مقابل الشعور بالذنب
الرابعة	من 6-12 سنة	الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص
الخامسة	من 13-19 سنة	الهوية مقابل تشتت الهوية
السادسة	من 20-35 سنة	الألفة والتماسك مقابل العزلة
السابعة	من 35-60 سنة	الإنتاجية مقابل الركود
الثامنة	من 60-70 سنة	التكامل مقابل اليأس

o يمكن القول أنّ الحاجات الإنسانية والقيم الدافعة لها تتأثر بدرجة كبيرة بمراحل النمو من حيث طبيعة القيم والحاجات المميزة لتلك المرحلة، ومن حيث القيم الملائمة لها، ومن حيث طريقة التعلم والتدريب المناسبة للفرد خلال هذه المرحلة، فقد تكون لكل مرحلة نمو قيماً ذات أولوية عليا يجب التركيز عليها.

o كما أن بناء وتكوين القيم بكل مرحلة نمو يتطلب طرق واستراتيجيات تلائم طبيعة مرحلة النمو والتي تختلف عن الطرق والاستراتيجيات في مرحلة أخرى، ففي حين قد تركز استراتيجيات بناء القيم في المرحلة العمرية أقل من ٧ سنوات على دور القصة والرسم، والنمذجة الوالدية، واللعب بالدمى، فإن تشكل القيم في مرحلة من ١٥ إلى ١٨ عام قد تركز على التفكير النقدي، وربط القيم بالأهداف طويلة المدى، ونمط الشخصية، والتجارب العملية.

o ومختصر ذلك كله هو: يجب مراعاة مرحلة النمو في اختيار القيم المراد تعزيزها، وفي اختيار الأنشطة والممارسات المعززة لتلك القيم.

المرحلة الثالثة:

وفي مرحلة الطفولة المتوسطة (6 - 9) يبدأ الطفل بتشكيل المفاهيم وتكوينها، وتحديد ما هو صواب وخطأ، وتحل هذه المفاهيم محل القواعد المحددة التي تلقاها في المرحلة العمرية السابقة، كما تبدأ المعايير الداخلية بالتشكل وتحل محل الطاعة والالتزام بالأوامر الخارجية، وتبدأ قواعد السلوك الأخلاقي بالتشكل لديه، وتزداد قدرته على فهم ما وراء تلك القواعد التي تلقاها.

المرحلة الرابعة :

وفي مرحلة الطفولة المتأخرة (10 - 12) تتحدد الاتجاهات الأخلاقية والقيمية لدى الطفل، حيث يكون تصوراً عما هو صحيح وما هو غير صحيح، ما هو مقبول وما هو غير مقبول... كما يدرك المفاهيم الأخلاقية والقيم المجردة مثل: الأمانة والصدق والعدالة.

القيم ومراحل النمو الأخلاقي

المرحلة الأولى:

عندما يكون في مرحلة الرضاعة (0 - 2) فإنه لا يحكم على السلوكيات بناءً على حسنها أو قبحها، ولا بناءً على القبول والرفض الاجتماعي لها، وإنما يحكم على تلك السلوكيات استناداً لما تؤدي إليه من لذة أو ألم، وأمان أو خوف.

المرحلة الثانية:

وفي مرحلة الطفولة المبكرة (2 - 5) من عمر الطفل فإن الضمير الأخلاقي يبدأ بالتشكل لديه، إذ إنه يكتسب من أسرته والمحيطين به القواعد التي تتضمن دفعاً للقيام ببعض الأفعال، ومنعاً عن أفعال أخرى.

◀ خلاصة القسم الثاني

لقد استعرضنا في هذا القسم من الدراسة القضايا الأساسية المرتبطة بالقيم وهي:

- الاحتياجات الإنسانية وطبيعتها.
- المراحل النمائية الإنسانية وخصائصها.

وقد وضحنا علاقة الاحتياجات الإنسانية والمراحل النمائية بالقيم، وأهمية مراعاتها في عملية ترشيح القيم واختيارها.

القسم الثالث:

نماذج من برامج

غرس القيم وتفعيلها

◀ التمهيد للقسم الثالث:

بعد أن قدمنا في القسم الأول مدخلاً تأسيسياً للقيم، وفي القسم الثاني تحدثنا الحاجات الإنسانية والخصائص النمائية للطفل، فإننا سنستعرض في القسم الثالث مجموعة من أبرز التجارب العملية والميدانية لبرامج غرس القيم وتفعيلها، وذلك لكي يتم الاستفادة منها عملية ترشيح القيم واختيارها.

◀ الهدف من القسم الثالث:

استعراض نماذج من برامج ومشاريع تم تطبيقها في بعض المدارس والمؤسسات في غرس القيم والأخلاق وتفعيلها.

◀ مكونات القسم الثالث:

- | | |
|--|--|
| ◦ تجربة مشروع التهذيب الإيجابي في المدارس. | ◦ تجربة برنامج القيم الأخلاقية التربوية. |
| ◦ تجربة مشروع جودة الحياة لطلبة المدارس. | ◦ تجربة مدارس بلا فشل (وليام غلاس). |
| ◦ تجربة مشروع مؤسسة غالوب لبصمات القوة. | ◦ تجربة مشروع جامعة بنسلفانيا. |
| ◦ تجربة مشروع تفعيل القيم التربوية. | ◦ تجربة مشروع تأصيل القيم التربوية. |

◀ أهم مُخرجات القسم الثالث:

استعراض ومراجعة ثمانية تجارب عملية وميدانية في غرس القيم والأخلاق وتفعيلها.

مشروع التهذيب الإيجابي في المدارس (2)

قارة أوروبا	المكان
<p>البرنامج ضمن مشروع التربية الإيجابية لمايكل بوكين ويهدف إلى تنمية مجموعة من القيم والسمات والسلوكيات لدى الطلاب والأطفال بالأسر والمدارس.</p> <ul style="list-style-type: none"> o التعاون الناجح. o الاتصال الفعال. o التهذيب والسلوك الإيجابي. o الرعاية والعناية الذاتية. o المسؤولية. o بناء الشجاعة. o تقدير الذات. 	<p>هدف المشروع أو البرنامج</p>
<p>دليل علمي وبرنامج تدريبي لكل مرحلة عمرية للمعلمين والأسر.</p>	<p>الأدوات</p>
<p>وجود أثر وفعالية للبرنامج في تحسين مهارات وسلوك الطلاب.</p>	<p>تقييم البرنامج</p>

(3) مدارس بلا فشل (وليام غلاس)

الولايات المتحدة الأمريكية	المكان
<p>يهدف المشروع إلى تعليم الطلاب والمعلمين نظرية الاختيار وتحقيق الحاجات والقيم الأساسية للطلاب بطريقة إيجابية وفق مبادئ نظرية الاختيار.</p> <ul style="list-style-type: none"> o حاجات الحياة. o حاجات الحرية. o حاجات القوة. o حاجات المرح. o حاجات الانتماء. o قواعد المسؤولية - الواقع - الصواب. 	هدف المشروع أو البرنامج
<p>تعليم المعلمين والطلاب نظرية الاختيار، وتدريب الطلاب على تحمل مسؤولية السلوك، واستخدام العادات الإيجابية: مثل التشجيع والتعاون وتجنب العادات الهادمة للعلاقات مثل النقد واللوم.</p>	الأدوات
<p>طبقت تجارب المشروع بدءاً من سبعينيات القرن الماضي، وحققت نجاحاً كبيراً.</p>	تقييم البرنامج

(4) مشروع جودة الحياة لطلبة المدارس

الولايات المتحدة الأمريكية	المكان
<p>يهدف البرنامج إلى تحسين جودة حياة الطلاب من خلال دعم مهارات إدارة الانفعالات، واشتملت على تدريب وتنمية مجموعة من السمات والمهارات والقيم لدى الطلاب، وقد شملت:</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ إدارة المشاعر. ○ إدارة التفكير. ○ الاستقلالية. ○ التحكم في البيئة المحيطة. ○ العلاقات الإيجابية. ○ التطور الشخصي. ○ الهدف في الحياة. ○ تقبل الذات. <p>تم تطبيق البرنامج بمجموعة من المدارس، وذلك بناءً على دراسة علمية محكمة شملت التطبيق القبلي والبعدي للتحقق من فعالية البرنامج.</p>	هدف المشروع أو البرنامج
دليل علمي يتضمن فنيات واستراتيجيات مشتقة من كل من الإرشاد المعرفي السلوكي وعلم النفس الإيجابي.	الأدوات
وجود أثر وفعالية للبرنامج في تحسين مهارات وقيم الطلاب.	تقييم البرنامج

(5) مشروع جامعة بنسلفانيا

الولايات المتحدة الأمريكية	المكان
<p>يهدف البرنامج إلى تنمية مجموعة المهارات والقيم والسلوكيات التي تزيد من المرونة العقلية للطلاب ويشمل كلاً من:</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ إدارة المشاعر. ○ إدارة التفكير. ○ الاستقلالية. ○ التحكم في البيئة المحيطة. ○ العلاقات الإيجابية. ○ التطور الشخصي. ○ الهدف في الحياة. ○ تقبل الذات. <p>تم تطبيق البرنامج على العديد من المدارس بالولايات المتحدة بعد تدريب المعلمين عليه، كما طبق في العديد من البلدان مثل المملكة المتحدة.</p>	هدف المشروع أو البرنامج
دليل علمي يتضمن فنيات واستراتيجيات مشتقة من نظرية ألبرت أليس في التفكير العقلاني وعلم النفس الإيجابي.	الأدوات
وجود أثر وفعالية للبرنامج في تحسين مهارات وقيم الطلاب وزيادة توافقهم.	تقييم البرنامج

(6) مشروع مؤسسة غالوب لبصمات القوة

الولايات المتحدة الأمريكية	المكان
<p>هدف البرنامج لتطبيق برنامج القيم العاملة وفق نظرية بصمات القوى على الطلاب في المعاهد وفي الأعمار بين 9 الى 17 سنة، من خلال العديد من الأنشطة الطلابية والمناهج ومن خلال تدريب المعلمين، وتصميم أنشطة وفعاليات خاصة لتعزيز فضائل الشخصية لدى الطلاب، وشملت هذه الخصائص:</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ الحكمة. ○ المعرفة. ○ الشجاعة. ○ الحب. ○ ضبط النفس. ○ السمو. 	هدف المشروع أو البرنامج
تم تطبيق البرنامج في مجموعة من المدارس والمعاهد بعد تصميم دليل علمي للتطبيق، وتدريب للمعلمين وتهيئة المناهج.	الأدوات
وجود أثر وفعالية للبرنامج في تحسين الجوانب الإيجابية في الشخصية، وزيادة مستوى الرضا والتوافق وانخفاض المشكلات.	تقييم البرنامج

(7) مشروع تأصيل القيم التربوية

<p>الكويت (وزارة التربية والتعليم)</p>	<p>المكان</p>
<p>يهدف المشروع إلى تعزيز القيم الأساسية للطلاب في المراحل الدراسية الثلاث، عن طريق الأنشطة الصفية واللاصفية، وقد استمر على مدى سبع سنوات في الفترة بين 2012 – 2018:</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ المرحلة الابتدائية والمتوسطة: الولاء للوطن، النظافة، العمل التطوعي والتعاون، بر الوالدين وصلة الرحم، الحفاظ على الممتلكات. ○ المرحلة الثانوية: الولاء للوطن، تقدير العلم والعلماء، الصحة الصالحة، إدارة الوقت، بر الوالدين. <p>تم تطبيق البرنامج بمجموعة من المدارس، وذلك بناءً على دراسة علمية محكمة شملت التطبيق القبلي والبعدي للتحقق من فعالية البرنامج.</p>	<p>هدف المشروع أو البرنامج</p>
<ul style="list-style-type: none"> ○ استخدام الأنشطة الصفية، والمنهج الدراسي. ○ الأنشطة الفنية والترفيهية، والمسابقات الأدبية والثقافية. ○ المحاضرات والندوات، المشاهد التمثيلية والمسرحيات، والمقاطع المصورة، والبروشورات. 	<p>الأدوات</p>
<p>من الناحية العملية أُماد وجود مشروع محدد في تعزيز القيم في توجيه الجهود بطريقة منظمة نحو تعزيز مجموعة محددة من القيم وفق أنشطة وفعاليات متفق عليها، وهناك بعض بحوث الماجستير التي تتم حالياً لبحث فاعلية وأثر البرنامج.</p>	<p>تقييم البرنامج</p>

(8) مشروع تفعيل القيم التربوية

<p>الكويت (مدارس النجاة الخاصة)</p>	<p>المكان</p>
<p>يهدف المشروع إلى تنمية القيم للطلاب في المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، عن طريق الأنشطة الصفية واللاصفية وتدريب المعلمين وتهيئة البيئة.</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ المرحلة الابتدائية: بر الوالدين، الأمانة، المحافظة على البيئة، احترام المعلم، حب الوطن، الأخوة والصداقة، الإيجابية، التفوق والطموح، التعاون. ○ المرحلة الإعدادية: الاحترام، بر الوالدين، الحياء، الإيجابية، المواطنة، تحمّل المسؤولية، الأخوة، التسامح. ○ المرحلة الثانوية: الوسطية، التعايش، تحمل المسؤولية، الشورى، العفة، الجمال، الإبداع. 	<p>هدف المشروع أو البرنامج</p>
<p>تطبق قيمتين سنوياً بكل فصل قيمة باستخدام الأنشطة، والمنهج الدراسي، من خلال دليل تدريبي مفصل.</p>	<p>الأدوات</p>
<p>التجربة قيد التطبيق حالياً، وتحاكي بدرجة كبيرة تجربة وزارة التربية من تحديد منظومة القيم الملائمة لكل مرحلة.</p>	<p>تقييم البرنامج</p>

النتائج والتوصيات

النتائج:

بناءً على ما سبق من النماذج التي تم عرضها، فإننا توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1 هناك مزج بين القيم والأخلاق والمهارات في مكونات أكثر البرامج التي تمّ عرضها.
- 2 أغلب البرامج كانت موجهة لطلبة المدارس، وتم تنفيذها خلال العام الدراسي.
- 3 كان هناك حضور قوي للجوانب المتصلة بالبعد النفسي والعقلي والاجتماعي.
- 4 لم يكن هناك استحضار للقيم الروحية والقضايا الدينية، وعلى هذا فكان البعد الروحي غائباً.
- 5 لم يكن هناك استثمار الإعلام الاجتماعي ووسائل التواصل والتكنولوجيا الحديثة رغم أن كثيراً من البرامج كانت حديثة.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة من النماذج التي تم عرضها، فإننا نوصي بما يلي:

- 1 التركيز على البناء القيمي والأخلاقي بشكل واضح في البرامج الموجهة للأطفال.
- 2 عدم الاقتصار في الغرس والتنمية القيمية الأخلاقية للأطفال على المدارس فقط، وإنما توسيعها وتنفيذها خارج المدارس.
- 3 استثمار الميديا ووسائل التواصل والتطبيقات الإلكترونية في غرس القيم وتنميتها في نفوس الطلبة وعدم الاقتصار على المناهج التعليمية الإثرائية داخل الفصول الدراسية.
- 4 نقترح إضافة القيم الروحية التالية: (التعظيم - الإحسان - الرحمة - الإصلاح) في البرامج الإعلامية والتطبيقات والأنشطة الهادفة لغرس القيم في نفوس الأطفال، واختيار القيم المناسبة منها للشريحة العمرية المستهدفة.

لقد استعرضنا في هذا القسم من الدراسة نماذج من برامج ومشاريع تم تطبيقها في بعض المدارس والمؤسسات في البناء القيمي والأخلاقي، وهي:

- تجربة برنامج القيم الأخلاقية التربوية.
- تجربة مشروع التهذيب الإيجابي في المدارس.
- تجربة مدارس بلا فشل (وليام غلاسر).
- تجربة مشروع جودة الحياة لطلبة المدارس.
- تجربة مشروع جامعة بنسلفانيا.
- تجربة مشروع مؤسسة غالوب لبصمات القوة.
- تجربة مشروع تأصيل القيم التربوية.
- تجربة مشروع تفعيل القيم التربوية.

خلاصة القسم الثالث

القسم الرابع :
رصد القيم والقيم المرشحة

أولاً: رصد القيم

في ضوء عرض الحاجات الأساسية والخصائص النمائية والقيم ومرجعيات السلوك وبرامج تفعيل القيم، فإننا نُجمل هذه القيم الواردة فيما سبق مع مراعاة ما يلي:

الاجتهاد	الأمانة	الإيجابية	التفكير	الحب
العفة	المعرفة	الاحترام	الأمن	البر
التفوق	الحرية	العلم	المواطنة	الأدب
الإنتاجية	البيئة	التماسك	الحياء	الغاية
النظافة	الاستقلالية	الانتماء	التسامح	صلة الأرحام
الشجاعة	المبادرة	الواقعية	بر الوالدين	الاندماج
التطوع	الثقة	الصدقة	المسؤولية	الوسطية
الألفة	الانضباط	التعاون	السمو	الصواب
المشاورة	احترام الوقت	السلام	السعادة	الصدق
التواضع	البساطة	الاهتمام	السلامة	الجمال

وفي ضوء النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها فإننا نقترح إضافة القيم الروحية التالية:

التعظيم	الإحسان	الرحمة	الإصلاح
---------	---------	--------	---------

ثانياً: تصنيف القيم التي تم رصدها بحسب أولويتها

بعد أن استعرضنا القيم المقترحة الموجهة للأطفال من التجارب السابقة وأضفنا القيم الضرورية، فإننا سنقوم بعرض تصنيف للقيم بحسب أهميتها من وجهة نظرنا وفق ما يلي:

ويشير هذا الحرف إلى القيم ذات الأولوية العالية، وتُعتبر ضرورية للمرحلة العمرية.

A

ويشير هذا الحرف إلى القيم ذات الأولوية المتوسطة، وتُعتبر داعمة للمرحلة العمرية.

B

ويشير هذا الحرف إلى القيم ذات الأولوية المنخفضة، وتُعتبر تكميلية للمرحلة العمرية.

C

وأما الفرز والتصنيف فكان بناءً على ما يلي:

- مرتبطة بالاحتياج الأساسي للمرحلة العمرية وفق ما تم عرضه في موضوع الاحتياجات.
- تستجيب لخصائص المرحلة العمرية وتنسجم معها.
- تم التركيز عليها في التجارب الميدانية المذكورة.

A
أي أن القيمة

- تتداخل بشكل نسبي مع الاحتياجات الأساسية للمرحلة العمرية.
- تدعم نسبياً خصائص المرحلة العمرية وتنسجم معها.
- تكرارها أقل في التجارب الميدانية المذكورة.

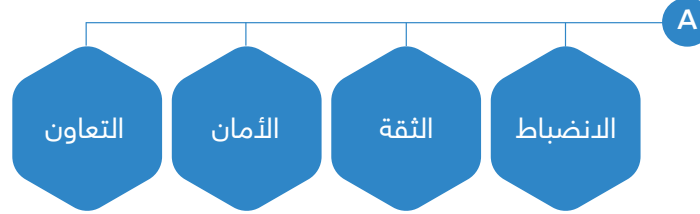
B
أي أن القيمة

- قد تستجيب للمرحلة العمرية وللاحتياجات ولكن بحسب السياق الذي يتم وضعها فيه (سياق تعليمي، سياق علاجي، سياق تربوي، سياق ترفيهي... الخ).

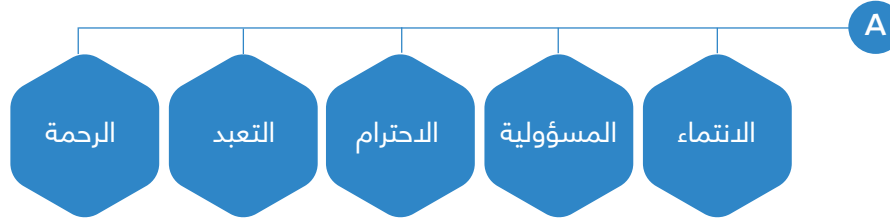
C
أي أن القيمة

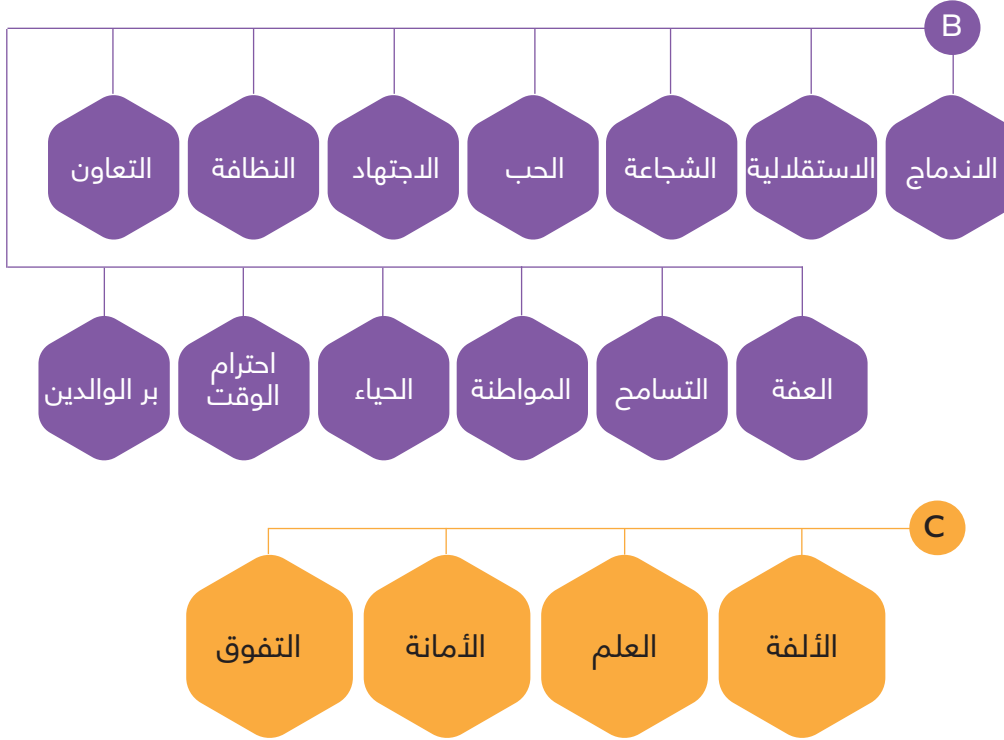
القيم المرشحة لمرحلة الطفولة المبكرة (2 - 5)

إن القيم في هذه المرحلة تكون أقرب إلى القواعد السلوكية (NORMS) والتي تتناسب مع خصائص نموه من الاتكال إلى الاستقلال، والتي يقوم بها الطفل متأثراً بوالديه، ومن حوله، وبالتالي فإننا نرشح القيم التي تنتمي للمجموعة A فقط لمرحلة الطفولة المبكرة، وهي:

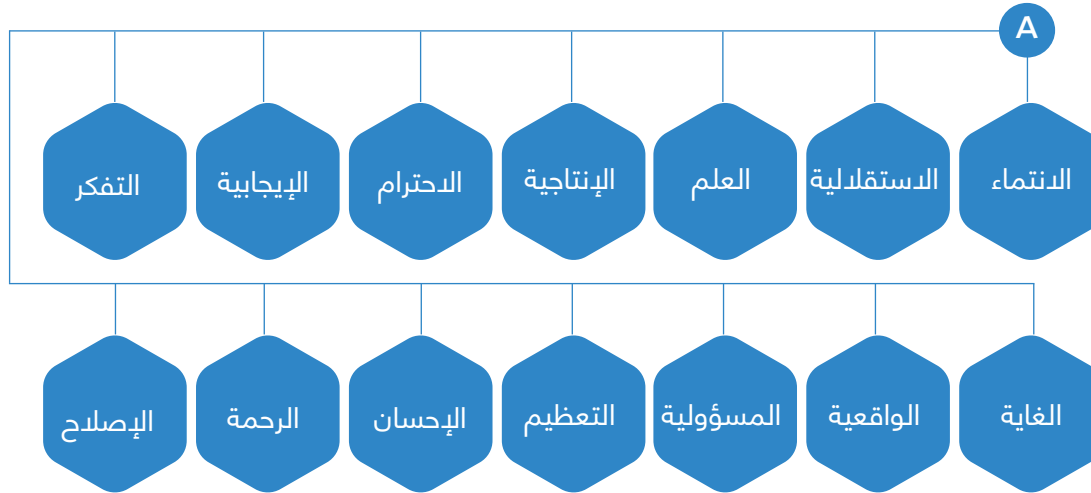


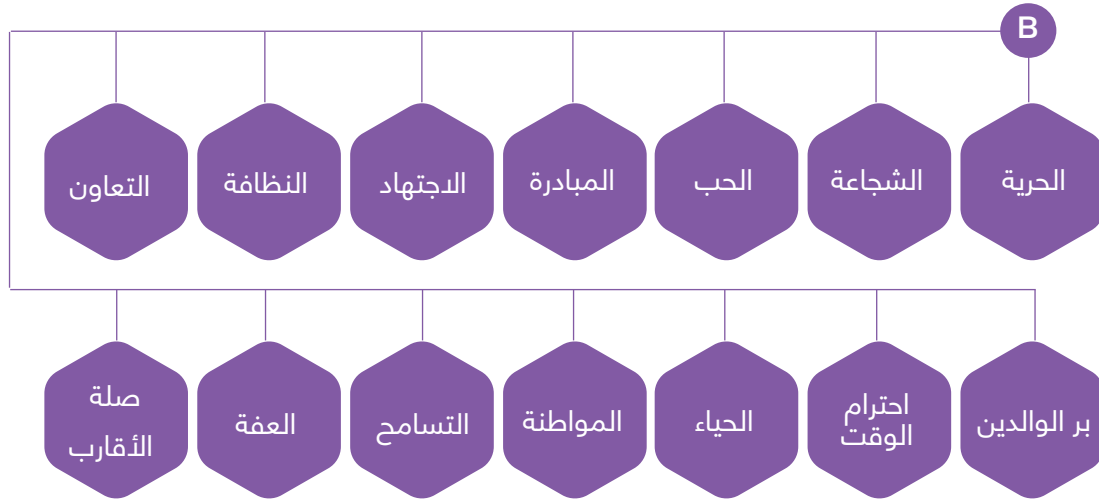
القيم المرشحة لمرحلة الطفولة المتوسطة (6 - 9)





◀ القيم المرشحة لمرحلة الطفولة المتأخرة (10 - 12)







ثالثاً: المعايير المعتمدة ترشيح القيم

بعد تحديد القيم ذات الأولوية كان لابد لنا من وضع بعض المعايير التي تساعدنا وتمكننا من ترشيح القيم واختيارها، ونوجز هذه القيم فيما يأتي:

المعيار الأول: مراعاة المعنى اللغوي أو الاصطلاحي أو اللساني للقيمة

يعبّر هذا المعيار عن تعبير المفردة في حد ذاتها عن القيمة، فمثلاً: هناك عبارات للقيم تحمل في الثقافة الإسلامية معاني محددة، ولها مدلولات ناتجة من موارد الشرع كالقرآن والسنة، كعبارات قيمة الإحسان، والتدين، والتقوى، كما أنّ هناك عبارات للقيم تأتي مدلولاتها من التداول العرفي لها في مجتمع ما، كقيمة (اللطف، والكياسة، والاحترام...).

وصف المعيار

- كلمة القيمة تحمل مدلولاً اصطلاحياً.
- كلمة القيمة تحمل مدلولاً لغوياً.
- كلمة القيمة تحمل مدلولاً عرفياً / لسانياً.

مؤشرات المعيار

المعيار الثاني: مراعاة القيمة لأبعاد مصفوفة القيم المقترحة

<p>يعتبر هذا المعيار عن تكرار الكلمة أو معناها في مجالات المنظومة المقترحة، ويتم النظر إلى مدى تكرارها العددي أو النوعي من خلال الخبراء أو القواعد العلمية أو التربوية لهذه القيمة.</p>	<p>وصف المعيار</p>
<ul style="list-style-type: none"> ○ القيمة لها تكرار في مجالات مصفوفة القيم. ○ القيمة لها تثقيل في المجال الرئيسي للمصفوفة. ○ القيمة لها تثقيل في الممارسات العملية. 	<p>مؤشرات المعيار</p>

المعيار الثالث: استجابة القيم للاحتياجات الإنسانية والخصائص النمائية للطفل

<p>يساعد هذا المعيار على تثقيل بعض القيم على بعضها الآخر بناءً على تحديد مدى موائمتها واستجابتها لطبيعة المرحلة العمرية للطفل.</p>	<p>وصف المعيار</p>
<ul style="list-style-type: none"> ○ القيمة تتقاطع مع احتياجات المرحلة العمرية. ○ القيمة تعزز الخصائص النمائية للمرحلة العمرية. 	<p>مؤشرات المعيار</p>

المعيار الرابع: إمكان تحويل القيمة لمنتجات إعلامية وأنشطة ترفيهية

يساعد هذا المعيار على تثقيف بعض القيم على بعضها الآخر بناءً على إمكان تحويلها وتجسيدها في المواد الإعلامية والأنشطة الترفيهية.

وصف
المعيار

- القيمة ذات مدلول واضح للأطفال ويمكن إيرادها في الأنشطة والمواد والمحتويات الإعلامية والترفيهية الموجهة للأطفال.
- القيمة تشتمل على مؤشرات سلوكية يمكن إضافتها في الأنشطة والمواد والمحتويات الإعلامية والترفيهية.

مؤشرات
المعيار

المعيار الخامس: استقطاب مدلول القيمة لمؤشرات سلوكية ومعايير فرعية

يساعد هذا المعيار على تثقيف بعض القيم استناداً إلى وجود مؤشرات سلوكية عديدة للقيمة، ومعايير فرعية تندرج تحتها، حيث تكون هذه القيم أميل للمعنى الشمولي والإرشادي.

وصف
المعيار

- مدلول القيمة يراعي طيفاً متنوعاً من المؤشرات السلوكية.
- مدلول القيمة يستوعب معايير فرعية.
- مدلول القيمة يميل للمعنى الشمولي.

مؤشرات
المعيار

المعيار السادس: تطابق مدلول القيمة مع المبادئ العامة والأخلاق ومصادر التشريع

<p>يساعد هذا المعيار على تثقيف بعض القيم استناداً إلى دعمها لبعض المبادئ العامة والأخلاق السامية، وإلى ورود تلك القيم في مصادر التشريع الإسلامي كالقرآن الكريم والسنة النبوية.</p>	<p>وصف المعيار</p>
<ul style="list-style-type: none"> ○ مدلول القيمة يستند إلى مبادئ و سنن كونية عامّة. ○ مدلول القيمة يستند إلى مصادر تشريع كالقرآن الكريم. ○ مدلول القيمة يستند إلى مصادر تشريع كالسنة النبوية. 	<p>مؤشرات المعيار</p>

المعيار السابع: استجابة القيمة لاحتياجات وتحديات المجتمع المحلي

<p>يساعد هذا المعيار على اعتماد تصنيف القيم بحسب أولويتها بناءً على الاحتياجات والتحديات في المجتمع المحلي والتي ترتبط بالأطفال (سعوديين ومقيمين) بشكل أساسي.</p>	<p>وصف المعيار</p>
<ul style="list-style-type: none"> ○ تستجيب القيمة لاحتياجات المجتمع. ○ تتصدى القيمة للتحديات في المجتمع. 	<p>مؤشرات المعيار</p>

رابعاً: القائمة الأولية للقيم المرشحة

القيم الأولية المرشحة لمرحلة الطفولة المبكرة (2 - 5) وعددها (5)

إن القيم في هذه المرحلة تكون أقرب إلى القواعد السلوكية (NORMS) والتي تتناسب مع خصائص نموه من التكال إلى الاستقلال، والتي يقوم بها الطفل متأثراً بوالديه، ومن حوله، وبالتالي فإننا نرشح القيم الآتية:

البعد الاجتماعي	البعد الإنتاجي	البعد الروحي	البعد العقلي	البعد الذاتي	
o التعاون				o الانضباط o الثقة o الأمان	A

القيم المرشحة لمرحلة الطفولة المتوسطة (6 - 9) وعددها (14)

البعد الاجتماعي	البعد الإنتاجي	البعد الروحي	البعد العقلي	البعد الذاتي	
<ul style="list-style-type: none"> ○ الانتماء ○ التعاون 	<ul style="list-style-type: none"> ○ المسؤولية ○ الانضباط 	<ul style="list-style-type: none"> ○ الرحمة 	<ul style="list-style-type: none"> ○ التعلم 	<ul style="list-style-type: none"> ○ الاحترام 	A
<ul style="list-style-type: none"> ○ بر الوالدين ○ المواطنة 	<ul style="list-style-type: none"> ○ الاجتهاد ○ احترام الوقت 			<ul style="list-style-type: none"> ○ الحياء ○ العفة 	B
<ul style="list-style-type: none"> ○ الألفة 		<ul style="list-style-type: none"> ○ التعظيم 		<ul style="list-style-type: none"> ○ الأدب 	C

القيم المرشحة لمرحلة الطفولة المتأخرة (10 - 12) وعددها (24)

البعد الاجتماعي	البعد الإنتاجي	البعد الروحي	البعد العقلي	البعد الذاتي	
<ul style="list-style-type: none"> ○ الانتماء 	<ul style="list-style-type: none"> ○ الاستقلالية ○ المسؤولية ○ الإنتاجية ○ الغاية ○ التعلم 	<ul style="list-style-type: none"> ○ التعظيم ○ الإحسان ○ الرحمة ○ الإصلاح 	<ul style="list-style-type: none"> ○ التفكير ○ الواقعية 	<ul style="list-style-type: none"> ○ الإيجابية ○ الاحترام 	A
<ul style="list-style-type: none"> ○ التعاون ○ بر الوالدين ○ المواطنة ○ صلة الأقراب 	<ul style="list-style-type: none"> ○ المبادرة 			<ul style="list-style-type: none"> ○ الشجاعة ○ العفة 	B
<ul style="list-style-type: none"> ○ الصداقة 	<ul style="list-style-type: none"> ○ الانضباط 			<ul style="list-style-type: none"> ○ الأدب 	C

خامساً: القائمة النهائية للقيم المرشحة

قام فريق إعداد الدراسة بإعداد استبيان إلكتروني يشمل على القائمة الأولية للقيم المرشحة لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

وقد تم إرسال الاستبيان لمجموعة من الخبراء والتربويين لكي يقوموا بتصنيف تلك القيم بحسب أولويتها وأهمية غرسها وتنميتها لدى الطفل .

ويشتمل الاستبيان على القائمة الأولية للقيم المرشحة لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة لكي يقوموا بترتيبها بحسب أولويتها وأهمية غرسها وتنميتها لدى الطفل.

وقد طلب من السادة الخبراء والتربويين أن يقوموا بتصنيف القيم الموجودة في القائمة الأولية للقيم المرشحة إلى ثلاث مجموعات بحسب أهميتها للطفل من وجهة نظرهم، وفق ما يأتي:



وقد اعتمدنا القيم التي اعتبرها الخبراء والتربويون مهمة مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة وصنفناها على قسمين، وفق ما يلي:

القسم الأول: القيم الأساسية

وهي القيم التي اعتبرها الخبراء والتربويون شديدة الأهمية

القسم الأول: القيم الفرعية

وهي القيم التي اعتبرها الخبراء والتربويون متوسطة الأهمية وبناءً على النتائج التي توصل إليها فريق إعداد الدراسة للقيم ذات الأولوية الأساسية والفرعية لمرحلة الطفولة المبكرة، وبناءً على استطلاع آراء الخبراء والتربويين للقيم ذات الأولوية الأساسية والفرعية لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، فإن قائمة القيم النهائية المرشحة هي:

قائمة القيم المرشحة:

قيم مرحلة الطفولة المبكرة (2 - 5)

القيم الأساسية:

1. الانضباط

2. الأمان

3. الثقة

القيم الفرعية:

4. التعاون

قيم مرحلة الطفولة المتوسطة (6 - 9)

القيم الأساسية:

قيم مستمرة:

1. الانضباط 2. الاحترام 3. المسؤولية 4. التعظيم 5. التعلم 6. العفة 7. احترام الوقت

القيم الفرعية:

قيم مستمرة:

8. التعاون 9. الانتماء 10. الرحمة 11. الحياء 12. الألفة

ولا بد من الإشارة إلى أنّ قيم الطفولة المبكرة يجب أن يتم مراعاتها في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وكذلك قيم الطفولة المتوسطة غير الموجودة في قيم الطفولة المتأخرة يجب أن يتم مراعاتها في مرحلة الطفولة المتأخرة.

ما يجب مراعاته	المرحلة العمرية
قيم الطفولة المبكرة	مرحلة الطفولة المبكرة
قيم الطفولة المتوسطة (مع مراعاة قيم الطفولة المبكرة)	مرحلة الطفولة المتوسطة
قيم الطفولة المتأخرة (مع مراعاة قيم الطفولة المبكرة والمتوسطة)	مرحلة الطفولة المتأخرة

سادساً: وصف القيم النهائية المرشحة

قيم مرحلة الطفولة المبكرة (2-5)

<p>مجال التركيز في هذه القيمة على عدة أوجه كحفاظ الطفل على جسده، وصحته، ونفسه، وتجنب ما يؤدي به إلى الخطر النفسي والصحي والجسدي، وأن يلجأ إلى أولياء أمره لتعزيز أمانه.</p>	<p>الأمان</p>
<p>مجال التركيز في هذه القيمة يتمحور حول بناء الثقة بالنفس لدى الطفل، والوعي بذاته، وقدراته، وكيفية تعزيزها، وكسب ثقة المحيطين به كأسرته وأقرانه.</p>	<p>الثقة</p>
<p>مجال التركيز في هذه القيمة هو غرس الوعي لدى الطفل بإدراك حدوده، وأن يكون منضبطاً وملتزماً بتوجيهات أولياء أمره، ومراعياً للقواعد والتدابير العامة التي يجب مراعاتها في البيت والروضة وغيرها من الأماكن، وغرس بذور الوعي بما له وما عليه.</p>	<p>الانضباط</p>
<p>مجال التركيز في هذه القيمة هو البدء بغرس سلوكيات التعاون لدى الطفل وتدريبه عليها، وأن يطلب المساعدة من الآخرين في أسرته ومحيطه في حال حاجته إليها، وأن يساعد أفراد أسرته ومحيطه.</p>	<p>التعاون</p>

قيم مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9):

الانضباط

مجال التركيز في هذه القيمة هو غرس الوعي لدى الطفل بإدراك حدوده، وأن يكون منضبطاً وملتزماً بتوجيهات أولياء أمره، ومُراعياً للقواعد والآداب العامة التي يجب مراعاتها في البيت والروضة وغيرها من الأماكن، وغرس بذور الوعي بما له وما عليه.

الاحترام

مجال التركيز في هذه القيمة هو مراعاة الطفل للآداب والذوقيات العامة، وإظهار التقدير للآخرين، واحترام مهنهم، وأشكالهم، وألوانهم، وعدم الاستهزاء بهم، واحترام من هم أكبر منه وخصوصاً أولياء أمره، ومعلميه.

المسؤولية

مجال التركيز في هذه القيمة هو توعية الطفل بمسؤوليته عن نفسه وسلوكه ومشاعره، وتحفيزه على القيام بواجباته في المنزل والمدرسة من غير تواكل أو انتظار أحد ليقوم بها عنه.

التعظيم

مجال التركيز في هذه القيمة هو تعزيز الجانب الروحي لدى الطفل من خلال توجيهه للدعاء والعبادة والذكر، وحضه على الالتزام بها، وفهم العبادات وأهميتها في حياته، وعلاقته مع ربه.

مجال التركيز في هذه القيمة هو تحفيز الطفل على الالتزام بالأنشطة التي تساعده على اكتساب العلم، كالقراءة والحوار مع معلميه ومربيه، ودفعه لاحترام العلماء والمعلمين والاستفادة من خبراتهم.

التعلم

مجال التركيز في هذه القيمة هو الترفع عن سفاسف الأمور، وتوجيه الطفل نحو التعفف عما هو محرّم، والتعفف عما ينزل بمستواه من كلمات أو تصرفات معينة.

العفة

مجال التركيز في هذه القيمة هو البدء بغرس سلوكيات التعاون لدى الطفل وتدريبه عليها، وأن يطلب المساعدة من الآخرين في أسرته ومحيطه في حال حاجته إليها، وأن يساعد أفراد أسرته ومحيطه.

التعاون

مجال التركيز في هذه القيمة هو البدء بتشكيل الوعي لدى الطفل بأهمية الوقت، وتحفيزه على الالتزام بالممارسات التي تعينه على إدارة وقته واستثماره وعدم تضييعه.

احترام الوقت

مجال التركيز في هذه القيمة هو البدء بغرس سلوكيات التعاون لدى الطفل وتدريبه عليها، وأن يطلب المساعدة من الآخرين في أسرته ومحيطه في حال حاجته إليها، وأن يساعد أفراد أسرته ومحيطه.

التعاون

الانتماء

مجال التركيز في هذه القيمة هو توعية الطفل بأهمية الانتماء وكيفية تحقيق الانسجام والارتباط الإيجابي بالأسرة، والانتماء للأمة والوطن ومحبته، وكيفية تجسيد ذلك الانتماء من خلال الممارسات الفعالة.

الرحمة

مجال التركيز في هذه القيمة هو غرس العطف والرأفة في نفس الطفل، وأن يكون رحيماً بذاته وغيره، وأن يكون رفيقاً مع جميع الكائنات، وأن يحرص على إيصال الخير لهم، ودفع المكروه عنهم.

الحياء

مجال التركيز في هذه القيمة هو غرس التوجه لدى الطفل نحو اختيار الأفعال التي لا تخذش بالحياء، وعدم التقصير أو إساءة الأدب من حق من له حق عليه كوالديه ومعلميه وإخواته.

الألفة

مجال التركيز في هذه القيمة هو تحفيز الطفل وتوجيهه ليكون مألوفاً لدى الآخرين، وآلفاً لهم، وذلك عبر السلوكيات التي تعزز الألفة كالمحبة والإحسان والكلمة الطيبة وتبادل الهدايا.

قيم مرحلة الطفولة المتأخرة (10-12):

مجال التركيز في هذه القيمة هو توعية الطفل بأهمية الانضباط وكيفية ممارسته، والالتزام به في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ومراعاة الأعراف والتقاليد والقواعد والتدابير العامة.

الانضباط

مجال التركيز في هذه القيمة هو مراعاة الطفل للتدابير والذوقيات العامة، وإظهار التقدير للآخرين، واحترام مهنهم، وأشكالهم، وألوانهم، وتقدير إنسانيتهم، وعدم الاستهزاء بهم، واحترام من هم أكبر منه وخصوصاً أولياء أمره، ومعلميه.

الاحترام

مجال التركيز في هذه القيمة هو تعزيز مسؤولية الطفل عن نفسه وأفعاله ومشاعره، وتحفيزه على تحمّل جميع المسؤوليات التي تقع على عاتقه، وتوجيهه ليقوم بواجباته في المنزل والمدرسة من غير تواكل أو انتظار أحد ليقوم بها عنه.

المسؤولية

مجال التركيز في هذه القيمة هو جعل الطفل حريصاً على مرضاة الله عزَّ وجلَّ والامتثال لأوامره واجتناب نواهيه، وحسن الصلة بالله عزَّ وجلَّ، والتمسك بالعبادات والدعاء والذكر.

التعظيم

التعاون

مجال التركيز في هذه القيمة هو دفع الطفل للتكاتف والتضامن مع الآخرين سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، ومساعدتهم في حاجاتهم وتلبية طلباتهم، وطلب العون منهم.

الانتماء

مجال التركيز في هذه القيمة هو توعية الطفل بأهمية الانتماء وكيفية تحقيق الانسجام والارتباط الإيجابي بالأسرة والمجتمع والوطن، وكيفية تجسيد ذلك الانتماء من خلال الممارسات والسلوكيات الإيجابية.

الإحسان

مجال التركيز في هذه القيمة هو تنمية قدرة الطفل على الالتزام بالممارسات التي تجعله محسناً، وعدم الإساءة لأحد، والعفو عن المسيء وإيصال الخير له، وإتقان جميع ما يقوم به وتأديته على أكمل وجه.

صلة الأقراب

مجال التركيز في هذه القيمة هو تحفيز الطفل على صلة أرحامه، واحترامهم وتقديرهم، واكتساب المهارات والممارسات التي تمكّنه من تحقيق تواصل فعال معهم.

المصادر والمراجع

- سبوك، (1990): حديث إلى الأُمهات (مشاكل الآباء في تربية الأبناء) ترجمة: منير عامر. عمان، دار فارس.
- عبد الستار إبراهيم (1985): الإنسان وعلم النفس، الكويت، عالم المعرفة.
- عمر ماهر (2003): نظرية الاختيار، الإسكندرية، الدلتا للطباعة.
- عمر ماهر (2004): العلاج الواقعي، الإسكندرية، الدلتا للطباعة.
- فؤاد البهي (1975): الأسس النفسية للنمو، القاهرة، دار الفكر العربي.
- يونس، مرعى (2011) علم النفس الإيجابي، القاهرة، مكتبة الأُنجلو.
- وزارة التربية دولة الكويت (2017) نشرة تفعيل القيم التربوية، مكتب الوكيل المساعد للشؤون التربوية
- جلاسر، وليام (1980) مدارس بلا فشل ترجمة محمد منير مرسى، القاهرة، دار عالم الكتب.
- الصمدي، خالد (2008) القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- Calhoun, J. & Acocela, J. (1990). Psychology of Adjustment and Human Relationships. McGraw Hill, Inc.
- Chatham, S. (1984). Advanced Educational Psychology. Sahibabad: Vibes Publishing House

- Corey, G. (1996). Theory and practice of counseling and psychotherapy. New York: Brooks Cole Publishing Company
- Esteem, IO. Monitoring and supporting (2010) child development. in: CD Rudolph, AM Rudolph, GE Lister, L First, AA Gershom (Eds.) Rudolph's pediatrics (22nd end). McGill Hill Professional, Columbus: 36
- Graham, Michael C. (2014).: Facts of Life: ten issues of contentment. Outskirts Press
- Meeus, W., Schoot, R., Keijsers, L., & Branje, S. (2011). Identity Statuses as Developmental Trajectories: A Five-Wave Longitudinal Study in Early-to-Middle and Middle-to-Late Adolescents. Journal Youth & Adolescence, 41(8)
- Park, N., & Peterson, C. (2005). Positive Psychology Progress «Empirical Validation of Interventions». American Psychologist, 60(5), 410- 421.
- Peterson, C. & Seligman, M. (2004). Character strengths and Polani PE, Briggs JH, Ford CE. A Mongol girl with 46 chromosomes.
- Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. America.

